بناء مجتمعنا المترابط

النتائج المُستخلَصة من برنامج القيادة الفكرية لعام 2017

(2017 Thought Leadership programme)

ST GEORGE'S HOUSE

WINDSOR CASTLE COLLEGE OF ST GEORGE

EUROPE RAND

CORSHAM INSTITUTE

لقد كُتِبَ هذا التقرير الموجز على أثر سلسلةٍ من الندوات الاستشارية عُقِدَت في سانت جورجز هاوس (St George's House)، قصر ويندسور (Windsor Castle)، كجزءٍ من برنامجٍ من الفعاليات في برنامج معهد كورشام للقيادة الفكرية لعام 2017 (Corsham Institute 2017 Thought Leadership Programme). يجب قراءة هذا التقرير مترافقاً مع ورقات المناظير التحليلية من سلسلة الفعاليات، والتقارير الناجمة عن الندوات الاستشارية الفردية لعام 2017 (وهي متوفرةٌ على الموقعَين الإلكترونيين: www.randeurope.org/connectedsociety و https://corshaminstitute.org/research):

التعلُّم الرقميّ: دور التكنولوجيا الرقمية في التمكين من تطوير المهارات من أجل عالَمٍ مترابط (Digital Learning: Digital technology's role in enabling skills development for a connected world) – مارس/آذار 2017

العِلم المفتوح: دور المواطن ومساهمته في الأبحاث (Open Science: the citizen's role and contribution to research) – أبريل/نيسان 2017

العملة: إعادة تعريف الطريقة التي نُجري بها المعاملات المالية في عالَمٍ رقميّ (Currency: Redefining the way we transact in a digital world) – مايو/أيار 2017

الانخراط المدنيّ: كيف يمكن أن تشجّع التكنولوجيا الرقمية انخراطاً أكبر في المجتمع المدنيّ؟ (Civic engagement: How can digital technology encourage greater engagement in civil society?) – يونيو/حزيران 2017

معهد كورشام (Corsham Institute [Ci]) هو منظمةٌ غير ربحيةٍ تعمل من أجل مجتمعٍ عادلٍ ومندمجٍ ومزدهرٍ ومبدع، مبنيٍّ على الثقة والأمن.
www.corshaminstitute.org

مؤسسة RAND Europe هي منظمةٌ بحثيةٌ غير ربحيةٍ تساعد على تطوير السياسات العامة وتحسين عملية اتخاذ القرارات من خلال أبحاثها ودراساتها. تجمع أعمال مؤسسة RAND Europe بين الدقة الأكاديمية ومقاربةٍ احترافيةٍ تتحرى التأثير.
www.randeurope.org

سانت جورجز هاوس، قصر ويندسور (St George's House, Windsor Castle) هو مكانٌ يستطيع فيه الأشخاص ذوي النفوذ والمسؤولية في كل مجالٍ من مجالات المجتمع أن يتلاقَوا من أجل استكشاف رؤاهم وتحليلاتهم بشأن القضايا المعاصرة وتبادلها بينهم. الهدف هو إحداث التغيير نحو الأفضل في المجتمع عن طريق تغذية الحكمة من خلال الحوار.
www.stgeorgeshouse.org

للمزيد من المعلومات حول هذا المنشور، الرجاء زيارة الموقع الإلكترونيّ www.rand.org/t/RR2238

تمّ نشر هذا البحث بواسطة مؤسسة RAND، سانتا مونيكا، كاليفورنيا، وكامبريدج، المملكة المتحدة (UK).

© حقوق الطبع والنشر لعام 2017 محفوظةٌ لصالح مؤسسة RAND ومعهد كورشام (Corsham Institute)

RAND® هي علامة تجارية مسجّلة.

حقوق الطبع والنشر الإلكترونيّ محدودة

هذه الوثيقة والعلامة (العلامات) التجارية الواردة فيها محميةٌ بموجب القانون. يتوفر هذا التمثيل للملكية الفكرية الخاصة بمؤسسة RAND للاستخدام لأغراضٍ غير تجاريةٍ حصرياً. يحظر النشر غير المصرَّح به لهذا المنشور عبر الإنترنت. يصرَّح بنسخ هذه الوثيقة للاستخدام الشخصيّ فقط، شريطة أن تظل مكتملةً دون إجراء أيّ تعديلٍ عليها. يلزم الحصول على تصريحٍ من مؤسسة RAND، لإعادة إنتاج أو إعادة استخدام أيٍّ من الوثائق البحثية الخاصة بنا، بأيّ شكلٍ كان، لأغراضٍ تجارية. للمزيد من المعلومات حول إعادة الطباعة والتصاريح ذات الصلة، الرجاء زيارة صفحة التصاريح في موقعنا الإلكترونيّ: www.rand.org/pubs/permissions

تمهيد

مجتمعنا المترابط

لقد كانت تأثيرات التكنولوجيات الرقمية في كل مجالات المجتمع في صدارة الأخبار والأجندات السياسية عام 2017: من 'الوقائع المزيَّفَة' والتطرّف عبر الإنترنت وصولاً إلى الهجمات الإلكترونية العالمية والذكاء الاصطناعيّ.

مع تحويل التكنولوجيات الرقمية لكل مظهرٍ من مظاهر حياتنا بشكلٍ سريع، فإنّ تأثيرها على الأفراد لن يُستَشعَرَ بشكلٍ متساوٍ على امتداد المجتمع. إنْ لم نقُم بمعالجة فجوة المهارات الرقمية على كل المستويات، فإنّ انعدام المساواة القائم سوف يزداد. وإنْ لم نخطط للتأثير الاجتماعيّ فضلاً عن الاقتصاديّ للتعطيل، سوف يُقصى الكثيرون من المنافع المحتملة. إنْ لم نترقب المخاطر المحيطة باستخدام البيانات وأخلاقياتها، فإنّ ثقة الجمهور العام سوف تتقوض. وإنْ لم نضع التعاطف والمعايير الاجتماعية في مرتبة الأولوية في عالَم الإنترنت، فإنّ ذلك سوف يُضِرّ بالانخراط المدنيّ والديموقراطية.

لقد هيمنت هذه القضايا على برنامجنا للقيادة الفكرية لعام 2017 (2017 Thought Leadership programme). إنّ برنامجنا الذي قُدِّمَ في شراكةٍ بين معهد كورشام (Corsham Institute [Ci])، ومؤسسة RAND Europe وسانت جورجز هاوس (St George's House) جَمَعَ بين شخصياتٍ بارزة من الأوساط الأكاديمية، والقطاع الصناعيّ، والحكومة، والمنظمات غير الربحية من أجل مناقشة أربعة مواضيع:

التعلُّم الرقميّ

العِلم المفتوح

العملة الرقمية

الانخراط المدنيّ

إننا نقوم بنشر التقارير الكاملة لهذه المناقشات والورقات التمهيدية التي تستحث التفكير، والتي طُوِّرَت من أجل تحفيز مناقشاتنا.[1] يلخّص هذا التقرير المواضيع الرئيسية التي نشأت خلال الجلسات الأربع، والتي بنى العديد منها على تلك التي تم التعريف بها في برنامجنا للقيادة الفكرية لعام 2016 (2016 Thought Leadership programme).[2] وهو يشمل أيضاً التوصيات المُقتَرَحَة.

1 راجِع: https://www.corshaminstitute.org/research

2 راجِع: https://www.corshaminstitute.org/research

العام المقبل

في يونيو/حزيران 2017، عندما كان برنامجنا للقيادة الفكرية (Thought Leadership programme) في طوره الختاميّ، أكّد خطاب الملكة على أنّ حكومة المملكة المتحدة (UK) سوف تطوّر ميثاقاً رقمياً (Digital Charter) 'لضمان أن تكون المملكة المتحدة أكثر أماكن العالَم أماناً للتواجد عبر الإنترنت'.[3] إننا نرحّب بهذا الالتزام، كما بوجهة التحرك التي تم الشروع بها في خطاب وزير الشؤون الرقمية (Minister for Digital) في سبتمبر/أيلول 2017،[4] الذي تَوَسَّعَ بشكلٍ إضافيٍّ حول أولويات الحكومة بالنسبة لحماية البيانات، وأخلاقيات البيانات والثقة بها، والأمن الإلكترونيّ وحوكمة الإنترنت. إننا نتشارك هذه الأولويات فإنها، بالفعل، تقع في صميم رؤية معهد كورشام (Ci) وهي: بناء مجتمعٍ عادلٍ ومندمجٍ ومزدهرٍ ومبدع، مبنيٍّ على الثقة والأمن.

كانت الرسالة الرئيسية من برنامجنا للقيادة الفكرية لعام 2017 (2017 Thought Leadership programme) هي أنه ليس بوسعنا أن ننتظر لحظةً واحدةً أكثر لمعالجة التحديات التي تقع أمامنا.

إنّ التبنّي والتعطيل الرقميين تتم قيادتهما بشكلٍ متزايدٍ من قِبَل الأجيال الأكثر شباباً، والتي تُكَيّف سلوكياتها وعاداتها ومعاييرها الاجتماعية بشكل متلائم. يسلط هذا التقرير الضوء على بعض الأوجه الإيجابية لهذا الأمر، لاسيما في مجال التربية، والتي يجب علينا أن نعتنقها كمجتمع. لكنّ وتيرة التغيير التكنولوجيّ على امتداد اقتصادنا ومجتمعنا هي الآن من السرعة بحيث تَقصُرُ لوائحنا التنظيمية وقواعدنا القانونية والأخلاقية عن مجاراتها. إنّ تأثير التغيير التكنولوجي علينا كمواطنين غير متساوٍ. ولهذا الأمر نتائجُ خطيرة. إنّ تآكلاً في ثقة الجمهور العام سوف يقوّض المنافع المهمة التي يستطيع التحوّل والابتكار الرقميّان أن يجلباها إلى حياتنا جميعاً. إنّ إساءة التعامل مع البيانات، أو إساءة استخدامها في صنع القرارات عن طريق الخوارزميات، سوف يؤثّر لا فقط على الأفراد وإنما أيضاً على احتمال النمو الاقتصاديّ والتحسن في الخدمات العامة. إنّ نقصاً في المهارات الرقمية والفهم الرقميّ، كما جادلت بشأنه البارونة مارثا لاين فوكس (Baroness Martha Lane Fox)[5] مؤخراً بوضوحٍ شديد، سوف يؤدي إلى استحكام الانقسامات وانعدام المساواة بشكلٍ إضافيٍّ في مجتمعنا.

هذه القضايا ذات أهميةٍ قصوى بالنسبة لمستقبلنا جميعاً. إننا بحاجةٍ لقادةٍ من الحكومة والقطاع الصناعيّ، ومن الجمهور العام والقطاعات غير الربحية لتعمل معاً بالشراكة، تماماً كما اجتمعت في مناقشاتنا حول القيادة الفكرية، ولدفع المواطنين على الانخراط مباشرةً في تشكيل الحلول لهذه التحديات. إننا نتوق لأن نكون جزءاً من هذا الأمر في العام المقبل.

رايتشِل نيمان (Rachel Neaman)،
المدير التنفيذيّ، معهد كورشام (Corsham Institute)

هانس بَنغ (Hans Pung)،
رئيس، مؤسسة RAND Europe

3 مكتب مجلس الوزراء (Cabinet Office) ومكتب رئيس الوزراء (Prime Minister's Office). 2017. 'خطاب الملكة لعام 2017' (Queen's Speech 2017). Gov.uk، 21 يونيو/حزيران. اطلع عليه بتاريخ 25 سبتمبر/أيلول، 2017: https://www.gov.uk/government/speeches/queens-speech-2017

4 وزارة الشؤون الرقمية والثقافة والإعلام والرياضة (Department for Digital, Culture, Media and Sport)/عضو البرلمان المبجّل مات هانكوك (Rt Hon Matt Hancock MP). 2017. Gov.uk، 21 يونيو/حزيران. اطلع عليه بتاريخ 25 سبتمبر/أيلول، 2017: https://www.gov.uk/government/speeches/the-future-of-the-internet

5 هانسارد (Hansard). 2017. 'الفهم الرقمي' (Digital Understanding). Hansard.parliament.uk، 7 سبتمبر/أيلول. اطلع عليه بتاريخ 25 سبتمبر/أيلول، 2017: https://hansard.parliament.uk/lords/2017-09-07/debates/666FC16D-2C8D-4CC6-8E9E-7FB4086191A5/DigitalUnderstanding

شكرٌ وعِرفان

يَوَدّ معهد كورشام (Corsham Institute) ومؤسسة RAND Europe أن يتقدما بالشكر لكل مَن شارك في برنامج القيادة الفكرية لعام 2017 (2017 Thought Leadership programme) لمساهمتهم في المناقشات المُحَفِّزة والواسعة النطاق. إنّ تَمَكُّنَنا من توليد رؤى وأفكارٍ جديدةٍ تتناول التحديات التي نواجهها مع تحويل التكنولوجيا الرقمية لكل مظهرٍ من مظاهر حياتنا اليومية إنما تم من خلال مشاركتهم الحماسية واستعدادهم لتحدي الوضع القائم.

نَوَدّ أيضاً أن نُعرِب عن شكرنا لسانت جورجز هاوس (St George's House) لاستضافته الفعاليات الاستشارية، وإلى الفِرَق البحثية في مؤسسة RAND Europe التي كانت مسؤولةً عن وضع مسودات الورقات الإرشادية على هيئة محفزاتٍ لنقاشاتنا، ولإعدادها التقارير الفردية. مع اقتراب برنامج القيادة الفكرية لعام 2017 من الختام، نَوَدّ أيضاً الإقرار بالعِرفان للمساهمة المهمة التي قام بها برايان باري (Brian Parry) في توجيه البرنامج وقيادة مناقشاتنا في سانت جورجز هاوس على مدى العامَين الماضيين.

سوف يتم نشر المزيد من التفاصيل التي تتعلق ببرنامجنا للقيادة الفكرية لعام 2018 وغير ذلك من الفعاليات والأنشطة على الموقع الإلكترونيّ لمعهد كورشام لاحقاً خلال هذا العام. للمزيد من المعلومات، أو للانخراط في عمل معهد كورشام، الرجاء الاتصال بالسيدة:

مايف وولش (Maeve Walsh)
مدير السياسات والتأثير
mwalsh@corshaminstitute.org

مواضيع برنامجنا للقيادة الفكرية لعام 2017

في هذا التقرير الموجز، نقوم باستخراج النتائج المُستخلَصَة الناشئة من الجلسات الأربع للقيادة الفكرية لعام 2017 (2017 Thought Leadership programme) والتداعيات بالنسبة لصانعي السياسات والباحثين.

يرسم هذا التقرير ملامح تركيز مناقشاتنا الأربع وسياقها حول القيادة الفكرية. من أجل الحصول على منظورٍ كاملٍ بشأن القضايا والأدلة الأساسية، يجب قراءة هذا التقرير مترافقاً مع تقارير المواضيع الفردية التي أعَدَّها باحثو مؤسسة RAND Europe على أثر الجلسات الفردية،[6] والورقات الإرشادية المرتبطة بها،[7] والتي جرى تداولها مسبقاً من أجل إنارة النقاش وتحفيزه.

التعلُّم الرقميّ: التربية والمهارات في العصر الرقميّ

تقوم التكنولوجيات الرقمية بتوصيل التربية والمعرفة والمهارات بشكلٍ متزايدٍ وبطرقٍ ابتكارية. يمكن لهذا الأمر أن يجعل التربية أكثر فعاليةً وأقرب من حيث إمكانية الوصول، فيوفر فرصاً لبسط المتناوَل إلى مجموعاتٍ من الناس من كل الأعمار مِمَّن هم أكثر عزلة، وضمان الوصول المتساوي والجودة التربوية، والحد من فجوة المهارات الرقمية في التوظيف.

بينما يأتي استخدام التكنولوجيات الرقمية بشكلٍ طبيعيٍّ بالنسبة للبعض، فإنّ الحال ليس كذلك بالنسبة للجميع. على الحكومة والجهات الموفِّرة للتعليم والقطاع الصناعيّ، وما تُطلَق عليه تسمية 'جيل زي' ('Generation Z') (أولئك الذين نشؤوا على استخدام التكنولوجيا) أن تعمل معاً لا فقط لدعم التعليم للجميع، وإنما أيضاً لتطوير المهارات مدى الحياة. خَلَصنا إلى أنّ نقل التعليم والتدريب والمعرفة (إن يكن بين الأقران، أو من الشاب إلى الأكبر سِنّاً، أو من مجتمعٍ لمجتمع) سوف يلعب بالتالي دوراً ذا أهميةٍ متزايدةٍ في التبنّي المستقبليّ للتكنولوجيات الرقمية في المجتمع وتطويرها.

العِلم المفتوح: دور المواطن في الأبحاث

إنّ 'العِلم المفتوح' مصطلحٌ يلتقط التغييرات المثيرة للحماس في طريقة إجراء الأبحاث: بالنسبة للعلماء، هو يعني استخداماً متزايداً للنشر العلميّ المفتوح المُتَناوَل والبيانات المفتوحة؛ وبالنسبة للجمهور العام، هو يعني فهماً أكبر للنشاط العلميّ ومشاركةً أكبر فيه. بوسع العِلم المفتوح أن يدعم شفافيةً وتعاوناً ونزاهةً بحثيةً أكبر على المدى القصير، وأن يحسّن الجودة العلمية على المدى الطويل.

6 راجِع: https://www.corshaminstitute.org/research

7 راجِع: https://www.corshaminstitute.org/research

’فالمشاركة العلمية للمواطنين‘ هي جزءٌ مهمٌ من هذه الحركة المتنامية، إذ يُخرِجُ الأبحاث من الحلقات العلمية ويجعل غير الاختصاصيين شديدي القرب من مركز العملية البحثية.

لقد شَمَلَت المشاركة العلمية للمواطنين المتطوعين الذين يعاونون الباحثين الأكاديميين في جمع البيانات والتحليل لسنواتٍ عديدة. لكنّ الأمثلة الناشئة على امتداد دورة الحياة البحثية تتجاوز جمع البيانات وتحليلها في التخطيط للأبحاث وتصميمها على سبيل المثال؛ والتمويل الجماعيّ للأبحاث؛ وتعميم النتائج المستخلَصَة من الأبحاث واستخدامها.

يستخدم المواطنين المشاركين في الأبحاث التكنولوجيات الرقمية لإجراء أبحاثٍ تعاونيةٍ وطموحةٍ لمعالجة مخاوف العالَم الحقيقيّ. تُستَخدَم التكنولوجيات الرقمية أيضاً لزيادة الوعي بشأن مشاريع المشاركة العلمية للمواطنين، وجَعل المفهوم في متناول أولئك الذين يقعون خارج الدوائر الأكاديمية وليسوا على معرفةٍ به.

العملة الرقمية ومستقبل إجراء المعاملات

تنشأ منصاتٌ ووسائطُ جديدةٌ للعملة وإجراء المعاملات، من شأنها تغيير طريقة شراء الأفراد والمنظمات للسلع والخدمات بشكلٍ جذريّ. تساند تكنولوجيا الدفتر الموزّع (Distributed ledger technology [DLT]، وتُعرَف أيضاً بتسمية ’سلسلة التكتل‘ [’block chain‘]) العملات المشفّرة الجديدة، مثل البِتكُوين (Bitcoin)، وغير ذلك من خدمات المعاملات المستندة إلى البيانات. تنشأ عملاتٌ بديلةٌ ووسائلُ مختلفةٌ لتبادل القيمة (إن تكن نقديةً أو بشكلٍ آخر) في بعض أجزاء المجتمع بوصفها عملاتٍ تفضيلية.

مع التنامي في شعبيتها واستخدامها، سوف تكون هناك تداعياتٌ أوسع بالنسبة للحكومات، وواضعي التنظيمات، والقطاع الصناعيّ، والمجتمعات والأفراد. سيتحتم على كل أولئك الذين يلعبون دوراً في النظام الماليّ النظر في التأثير المحتمل لهذه التغييرات على المجتمع الأوسع، وكيف يمكن استغلال الأشكال الجديدة من العملة والمعاملات الرقمية لتوفير أكبر قدرٍ من المنافع المجتمعية.

الانخراط المدنيّ: كيف يمكن أن تساند التكنولوجيات الرقمية الديموقراطيةَ التي تستمد قوّتها من المواطنين؟

تُحَوّل التكنولوجيات الرقمية طرق تفاعل الناس وارتباطهم بالآخرين، وكيفية وصولهم إلى المعلومات واستهلاكها. يوفر هذا الأمر بدوره فرصاً أكبر للمواطنين ليشاركوا بشكلٍ أكثر مباشرةً في المجتمع المدنيّ والعمليات الديموقراطية.

إنّ التقدم نحو ’ديموقراطيةٍ تستمد قوّتها من المواطنين‘ وتكون أكثر فعاليةً ليس بالأمر السهل. إنّ البروز المتزايد لما يسمى ’الوقائع المزيفة‘ والرؤى المتطرّفة عبر الإنترنت يشير إلى تحوّلٍ نحو حقبة ’ما بعد الحقيقة‘، التي يتضاءل فيها دور الأدلة الصلبة. إضافةً إلى ذلك، إنّ الإضفاء المتزايد للطابع الشخصيّ على التجربة الفردية للناس عبر الإنترنت يؤدي إلى ’غرف الأصداء‘ أو ’فُقاعات الترشيح‘، مما ينتُج عنه استحكاماً للرؤى والآراء المسبقة بدلاً من تحدّيها.

النتائج المُستخلَصَة الناشئة والتبعات بالنسبة للسياسات والأبحاث

إنّ للعديد من النتائج المستَخلَصَة لبرنامجنا للقيادة الفكرية (Thought Leadership programme) تداعياتٍ عميقةً وملحةً بالنسبة لمستقبل مجتمعنا المترابط.

التغيير الذي تدفع به التكنولوجيا يتخطى قدرة مجتمعنا على إدارة تأثيراته

كان التحدي الذي تطرحه وتيرة التغيير التكنولوجيّ والتعطيليّ على امتداد كل القطاعات وأجزاء المجتمع أمام صانعي السياسات، وواضعي التنظيمات والحكومات، أحد المواضيع المتكررة في كل المناقشات.

في القطاع الخاص، سوف تتخلّف شركات الأعمال التي لا تُواكب خُطى التحوّل الرقميّ؛ فعلى سبيل المثال، سوف تجد نفسها في موقعٍ تنافسيٍّ غير مؤاتٍ إن لم تقم بتبنّي العمليات المالية الجديدة أو الوسائل الرقمية في إجراء المعاملات التي بوسعها الحد من تكاليف التشغيل لديها وتوفير قدرة وصولٍ أكبر للزبائن.

من منظور السياسات العامة، قد يكون على المفاهيم والتطبيقات الجديدة في التكنولوجيا الرقمية مثل المشاركة العلمية للمواطنين أو العملات المشفّرة أن تحرز تطوراً إضافياً قبل أن يتم تبنّيها من الجمهور العام على نطاقٍ واسع. لكنّ هذا لا يبرر مقاربة 'الانتظار لنرى ما سيحدث' عند النظر في تأثيراتها.

مثلاً، إنّ سلسلة التكتل هي تكنولوجيا تحوّليةٌ تستبطن القدرة على تعطيل الوسائل القائمة في إجراء المعاملات المالية وغير ذلك من تبادلات القيمة لمصلحة الأفراد. على مستوى كلّيّ، سوف يحد 'تفكيك رزمة' الأنظمة المالية من تعقيد الأنظمة المالية ويوفر طريقاً أسهل للداخلين الجُدُد إلى السوق. ولكنْ قد تكون له نتائجُ سلبيةٌ غير منظورةٍ بالنسبة لتوفير الخدمات المتنوعة. لا يستطيع المشهد التنظيميّ المواكبة عند حصول هذا الأمر، لذا، على واضعي التنظيمات والمشرّعين (صانعي القرار) أن يكونوا مستعدين لمواجهة التأثير.

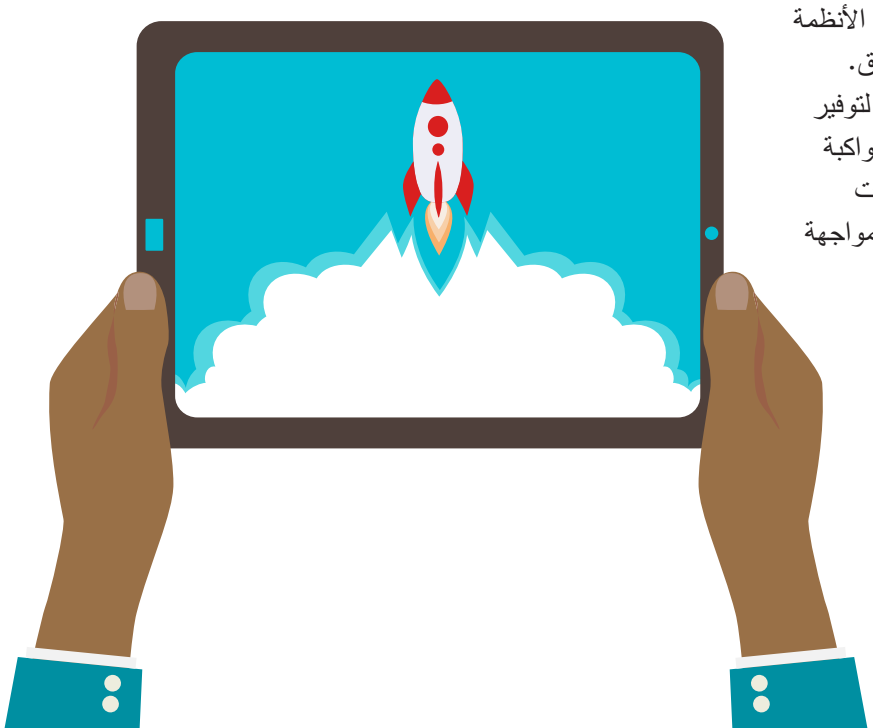

إضافةً إلى ذلك، لقد أصبح ارتباط سلسلة التكتل بما يسمى 'الإنترنت المظلم' والنشاط غير القانونيّ من خلال البِتكُوين (Bitcoin) أمراً حاصلاً بالفعل. بالنتيجة، قد تصل **كل** العملات

الرقمية والتكنولوجيا التي تساندها إلى أن يرتاب بها الكثير من الناس، مما يحد من اعتمادها ومن تحقيق العديد من المنافع المحتملة. عند حصول هذا الاحتمال، من المرجح أن نشهد تطور نموذجٍ لعملةٍ مختلطةٍ ضمن مجتمعنا، يشمل وسائلَ جديدةً وابتكاريةً لتبادل القيمة بالإضافة إلى العملات الأكثر تقليدية. قد يختار بعض الأفراد الخروج بشكلٍ كاملٍ من استخدام أحد نماذج تبادل القيمة أو الآخر، مما سيترافق مع نتائجَ قانونيةٍ فضلاً عن المالية وتلك المتعلقة بالاندماج الاجتماعيّ. يجب النظر بشكلٍ مُلِحٍّ في هذه التأثيرات الأوسع نطاقاً من قِبَل الحكومة بشكلٍ يترادف مع النظر في التحديات التقنية والتنظيمية للتكنولوجيا ذاتها.

التوصيات الناشئة من المناقشات

- تسهيل تلاقي القادة من كل القطاعات، ويشمل ذلك أخصائيي التكنولوجيا، والأكاديميين، وشخصيات القطاع الصناعيّ وصانعي السياسات، من أجل التعرف إلى التحديات التي تطرحها التكنولوجيات الرقمية وترقبها. وحيث يكون ذلك ملائماً، يجب أن يشمل ذلك النظر في الاستجابات القانونية أو التنظيمية ذات الأبعاد المناسبة من أجل حماية المواطنين بينما يتم الاستمرار في تشجيع منافع التحول الرقميّ الاقتصادية الأوسع نطاقاً وتحفيزها.
- تطوير 'خارطة طريق' لتبنّي العملات الرقمية الجديدة والأنماط الجديدة في إجراء المعاملات، تدخل فيها أدلةٌ حول مواقف الجمهور العام ووعيه، بالإضافة إلى المساهمة المحتملة للتكنولوجيا في التحديات الاجتماعية والاقتصادية.

نقص الثقة في التكنولوجيا له نتائجُ بليغة

أثناء مناقشتنا في القيادة الفكرية لعام 2016 (Thought Leadership 2016) التي تناولت البيانات والثقة والأخلاقيات، عَبَّر مشاركونا عن مخاوفَ بشأن نقص الثقة لدى الجمهور العام في المنظمات والمؤسسات التي تتولى بياناتنا الشخصية، إن تكن شركات التكنولوجيا أو الحكومات، ومخاطر استغلال تلك البيانات. على الرغم من التبنّي المتزايد للتكنولوجيات الرقمية وانتشارها، تشير مناقشاتنا لعام 2017 إلى أنّ نقص الثقة هذا يظل تخوفاً مهماً ومتنامياً، عندما أصبحت روايات اختراقات الأمن الإلكترونيّ، وإساءة استخدام البيانات، والوقائع المزيفة أكثر شيوعاً في الحياة اليومية.

لا يشكّل هذا الأمر خطراً بالنسبة للنمو الاقتصاديّ وتطوير شركات أعمالٍ ابتكاريةٍ فحسب. في القطاعَين العام وغير الربحيّ، تستبطن الوسائل الجديدة في نقل المعرفة والقيمة القدرة على زيادة وصول المشاركة الفردية ومشاركة المجتمع، إن يكن في التعليم، أو الصحة، أو الخدمات الطوعية والاجتماعية أو الانخراط المدنيّ. لكن هذه النماذج الخدماتية الجديدة سوف تكون مبنيةً على نقل كمياتٍ من بيانات المواطنين التي تتزايد في الضخامة وتحليلها.

يجب على المنظمات على امتداد كل القطاعات أن تحفظ البيانات التي في حوزتها وتنقلها وتستخدمها بشكلٍ آمنٍ وسليم. يتم إصلاح البيئة التنظيمية في المملكة المتحدة (UK) من خلال تبنّي اللائحة التنظيمية العامة لحماية

البيانات (General Data Protection Regulation [GDPR]) في مايو/أيار 2018. لكن هناك حاجةٌ للمزيد من العمل بالترادف مع ذلك لتحسين فهم الجمهور العام لقيمة بياناته، والحاجة لتوفير الرضا باستخدامها النشط، لاسيما حيث تُجمَع في مقابل خدماتٍ أفضل أو ذات طابعٍ شخصيٍّ أكبر.

إذا أصبح الارتياب العام مُستَحكِماً، فإننا نُخاطِر بإيجاد مجتمعٍ من طبقتَين يتوسع فيه انعدام المساواة الاجتماعيّ والاقتصاديّ. إذا اختار قسمٌ من المجتمع الخروج من الانخراط في العالَم الرقميّ، أو امتَنَعَ عن الإدلاء بالبيانات الشخصية أو غيرها بحيث تُجمَعُ في المواضع التي قد تكون فيها منفعةٌ شخصيةٌ أو مجتمعيةٌ أوسع، قد يكون لهذا الأمر نتيجتان. مثلاً، عندما يتعلق الأمر بجمع بيانات الصحة من الأفراد، فإنّ قراراً بالامتناع عن الإدلاء بالبيانات يحتمل أن يُضِرّ بالنتائج الصحية لذاك الفرد؛ ولكنّه قد يكون أيضاً مُسبباً للخسارة في الأبحاث الصحية من أجل الخير الاجتماعيّ الأوسع نطاقاً. إنّ اتجاهاً كهذا سوف يعرقل تكوين مجموعات بياناتٍ شاملةٍ في سبيل التقدم الاقتصادي الابتكاريّ، مع تأثيراتٍ لا يمكن احتساب كَمِّها في ما يتجاوز قرارات الأفراد بالخروج.

كذلك غَطَّت مناقشاتنا حول المفهوم المثير للحماس والمانح للقوة، أي 'الديموقراطية التي تستمد قوّتها من المواطنين' المخاوف بشأن تأثير نقصٍ في الثقة على انخراطٍ مدنيٍّ واجتماعيٍّ أكبر عبر الإنترنت. مثلاً، سوف يُعَرقِل التقدم في الاقتراع الإلكترونيّ، الذي يقدّم قدرةً كامنةً مهمةً لتقوية الديموقراطية التي تستمد قوّتها من المواطنين، طالما وُجِدَ نقصٌ في الثقة في أمن التكنولوجيا التي تسانده. سوف يتوجب على الحكومات وغير ذلك من المنظمات المدنية أن تضع آلياتٍ نشطةً للتغلب على التشاؤم العام ونقص الثقة إن كان للمواطنين أن يعتقدوا بامتلاكهم القدرة على الدفع بالتغيير السياسيّ من خلال التكنولوجيات الرقمية.

التوصيات الناشئة من المناقشات

- تحسين الوعي الإجماليّ في أوساط الجمهور العام لمسؤولياته في ما يتعلق بحماية بياناته الشخصية واستخدامها، بالإضافة إلى استخدامها من قِبَل الأطراف الثالثة.
- تحفيز وتحسين فهم الجمهور العام للبيانات واستخدامها من أجل تحسين انخراطه في صنع القرارات المحليّ والوطنيّ على حدٍّ سواء: مثلاً، القيام بمشاريعَ إرشاديةٍ لاختبار المقاربات الجديدة من أجل توليف مجموعات البيانات العامة وتحليلها وتقديمها بطريقةٍ سهلة الاستخدام وجذابة.
- بناء التبنّي العام للتكنولوجيات الجديدة من خلال المشاريع الإرشادية الصغيرة أو الإيضاحات الإثباتية: مثلاً، إيضاح التحسينات المحتملة في تأدية الخدمات العامة والعمل على زيادة المعرفة بالتكنولوجيات الجديدة والثقة بها.

هناك حاجةٌ للمزيد من التخطيط للآثار الاجتماعية والاقتصادية السلبية

قد يوفر التعطيل والابتكار توتراً اقتصادياً له أثرٌ صحيٌّ في إعادة ترتيب المصالح المُكتَسَبَة في كل القطاعات؛ ولكن، كما تم عرضه في السابق، لا يمكن لهذا الأمر أن يحصل من دون نظرٍ موازٍ في التأثيرات التنظيمية، والتشريعية، والأخلاقية على امتداد المجتمع. سَمِعنا خلال مناقشاتنا كيف أنّ القدرة الكامنة في التكنولوجيات الرقمية على توفير منافعَ مجتمعيةٍ واقتصاديةٍ متعددةٍ ضخمةٌ بالفعل. لكنها بنفس الطريقة التي تملك فيها القدرة على تضخيم المنافع في بعض أجزاء المجتمع، تمثّل القدرة الكامنة على توسيع التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية السلبية في بعض مجالات المجتمع، إن يكن من خلال نقصٍ في الترابطية، أو مستوياتٍ أدنى من المهارات، أو ثقةٍ وتحفيزٍ محدودَين.

نَعلَم أنّ قيام الشباب بدفع تبنّي الخدمات والأنظمة المُمَكَّنة من التكنولوجيا أكثر ترجيحاً. إنّ استخدام العملة وخدمات المعاملات الرقمية من المرجح أن يصبح أوسع انتشاراً مع ابتعاد المجموعات الأصغر سناً عن النقد الماديّ باتجاه القيام بالتسديد من خلال الهاتف الذكيّ. لكنّ المعدل الذي يحد بموجبه هذا التبنّي من استخدام عملةٍ ماديةٍ سوف يحدث في وقتٍ متقدمٍ في بعض أقسام المجتمع عن حصوله في أقسامٍ أخرى. إنّ تأثير هذا الأمر، والحاجة لضمان ألا يكون مَن هم أكبر سِنّاً أو مَن هم غير منخرطين رقمياً واقعين في وضعٍ غير مؤاتٍ، يستدعي نظراً مُلِحّاً.

أولئك في المجتمع مِمَّن باتوا يُحِسّون بأنهم تخلفوا، قد يُتْرَكون لشعورٍ بالمزيد من العزلة: جرى هذا الموضوع خلال مناقشات برنامجنا للقيادة الفكرية لعام 2016 بالإضافة إلى مناقشات عام 2017. مثلاً، يوجد حالياً ترابطٌ عالٍ بين المستويات المرتفعة من الإلمام العاديّ بالقراءة والكتابة والثقة في استخدام التكنولوجيا، وبين المستويات الأدنى من الإلمام بالقراءة والكتابة والإقصاء من التعليم والتوظيف. تتعلق توعية الجمهور العام بشأن التكنولوجيا الرقمية بما يفوق بكثيرٍ تعليمه المهارات الميكانيكية في استخدام تكنولوجياتٍ كهذه. إنّ تعلُّم كيفية العَيش والتواصل والتفاعل في العالَم الرقميّ، بكل أشكاله، أمرٌ حيويٌّ من أجل مستقبل مجتمعنا واقتصادنا.

التوصيات الناشئة من المناقشات

- تشجيع تطوير برامج التربية الرقمية بحيث تستهدف أولئك الذين هم الأكثر عرضةً لأن يتخلفوا في 'الفجوة الرقمية'.
- إدخال 'تقييمٍ لتأثير المساواة الرقمية' ('Digital Equality Impact Assessment') لضمان أن ينظر كل تطويرٍ للسياسات بوضوحٍ في كيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية لمنفعة الجميع في المجتمع، وأن تكون فرصها موزعةً بشكلٍ متساوٍ. يجب أن ينظر تقييم التأثير في التأثير الاجتماعيّ والاقتصاديّ للسياسات والبرامج التي تدفع بها الرقمنة من أجل تفادي توسعٍ إضافيٍّ في الفجوة الرقمية. لقد طُرِحَ هذا الأمر في الأصل في ملخصنا لبرنامج القيادة الفكرية لعام 2016 (2016 Thought Leadership programme)، وهو يظل ذا صِلَةٍ اليوم بالنسبة لأيّ شخصٍ يطوّر منتجاتٍ وخدماتٍ رقمية وينشرها.

لقد تم تعطيل دور التربية والمربّين

غالباً ما يتبنّى الشباب التكنولوجيا ويستخدمونها ويفهمونها بشكلٍ أفضل وأسرع من أهاليهم، أو أجدادهم، أو معلّميهم، أو أرباب عملهم. تتحوّل شعبية التطبيقات والألعاب ومنصات التواصل الاجتماعيّ المتعددة مع تبنّيها من قِبَل الشباب بسرعةٍ ثم المُضيّ عنها من جديد. لكنّ هذه القدرة التقنية في التعامل مع المنتجات والخدمات الرقمية الجديدة لا تساوي فهماً لكيفية استخدامها بشكلٍ مسؤول، أو لنتائج التفاعلات الرقمية.

في مجال التعليم، نشهد شباباً يساعدون أشخاصاً أكبر سِنّاً، ويشمل هؤلاء معلّميهم، في استخدام التكنولوجيات الرقمية المتنوعة. وحيث لا يكون المعلّمون على معرفةٍ بالتكنولوجيات، أو إن كانوا لا يشعرون بالراحة إزاءها، فإنّ هذا التبادل العكسيّ للتعلّم قد يكون مُرَحَّباً به في بعض الأحيان. لكنه ليس بديلاً لمنهجٍ تعليميٍّ مرنٍ ونشط، يواكب التغييرات التكنولوجية، بحيث تتحقق منافع التكنولوجيا الابتكارية في تحويل التربية، داخل غرف الصف وقاعات المحاضرات وخارجها بسرعة.

إنّ دور المربّي آخذٌ بالتغيّر، وعلينا أن ندعم موظفي التعليم بحيث يتعرفون إلى منافع استخدام التكنولوجيا الرقمية، بوصفها مصدراً للمعلومات ومساعِداً تعليمياً على حدٍّ سواء. في الوقت نفسه، يجب على المربّين أن يتكيّفوا مع تغيّر دورهم من الجهة التي تتصف بأنها أكثر تقليديةً والتي تزوّد بالمعرفة، إلى دور المدرب على التعلُّم مدى الحياة والقيّم على المعرفة. يمكن لهذا الانتقال أن يكون صعباً بالنسبة للكثير من المربّين؛ فإنه يتطلب قبولاً لمسألة أنّ المرء قد لا يملك كل الإجابات، وأنّ المعرفة يمكن أن يُسعى إليها ويُعثَر عليها بشكلٍ مشتركٍ بين المرء وتلاميذه. إنّ تنفيذ تغييرٍ كهذا يجب أن يبدأ بتدريب معلمينا، وإنما أيضاً ببرامج دعمٍ أقوى لمهنيي التربية الحاليين.

لقد تم توثيق وجود فجوةٍ في المهارات الرقمية على نطاقٍ واسعٍ في ما يتعلق بالتوظيف، مع تغيير حالات التقدّم التكنولوجيّ لطبيعة الوظائف ولمكان العمل بحد ذاته. يجب على التربية والتدريب ونقل المعرفة أن تواكب الطبيعة المتغيرة للمهارات التي تستدعيها الحاجة للتوظيف المستقبليّ والانخراط اليوميّ في المجتمع المترابط على حدٍّ سواء. يجب على الحكومة، والمؤسسات التربوية، والجهات المزوِّدة بالتدريب، والقطاع الصناعيّ أن تعمل معاً بشكلٍ وثيقٍ لتأسيس البنية التحتية اللازمة لرسم خريطة فجوة المهارات الرقمية، وتبيان المهارات التي تستدعيها الحاجة داخل المملكة المتحدة (UK)، وتطوير الفرص ليطوّر الجميع تلك المهارات. إن تأسيس شراكة المهارات الرقمية (Digital Skills Partnership)[8] الجديدة من قِبَل وزارة الشؤون الرقمية والثقافة والإعلام والرياضة (Department for Digital, Culture, Media and Sport) بدايةٌ واعدة.

لكنّ نقصاً في المهارات الرقمية والانخراط يعني أيضاً أنّ الأفراد قد يكونون مُقصين من النماذج المالية والخدمات الجديدة،

8 سايمون ليمينغ وعبدي حسن (Simon Leeming and Abdi Hassan). 2017. 'إطلاق شراكة المهارات الرقمية' ('Kicking Off the Digital Skills Partnership'). Digitalinclusion.blog.gov.uk، 20 يوليو/تموز. اطلع عليه بتاريخ 25 سبتمبر/أيلول، 2017: https://digitalinclusion.blog.gov.uk/2017/07/20/kicking-off-the-digital-skills-partnership/

ومن انخراطٍ مدنيٍّ وديموقراطيٍّ أكبر وأشكالٍ أخرى من الخدمات والمجموعات المستندة إلى الرقمنة. إنّ معالجة هذا الأمر بنجاح، وضمان تجديدٍ مستمرٍ للإلمام والفهم الرقميّ لدى الأفراد، يتجاوز متناول النماذج التربوية التقليدية التي تعتمد الرقمنة أو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT).

التوصيات الناشئة من المناقشات

- مراجعة المنهج التدريبيّ للمعلّم بحيث يعكس تطوّر دور المربّي إلى ما أصبح اليوم يشمل مظاهر التعلّم مدى الحياة.
- التعريف بشكلٍ أفضل، من خلال أرباب العمل ومجموعات القطاع الصناعيّ بالمهارات المطلوبة للأدوار الحالية والمستقبلية، بحيث تتمكن الجهات المزوِّدة بالمهارات والتدريب من ضمان أن يكون منهج المهارات الرقمية ملائماً للغرض وأن يجريَ تجديده بانتظام.
- تنفيذ برنامجٍ منسقٍ عابرٍ للقطاعات لمساعدة المتعلمين المعزولين على اكتساب المهارات الرقمية التي تستدعيها الحاجة في التوظيف.
- تجربة مقارباتٍ جديدةٍ لرأب الانقسام الرقميّ بين الشباب ومَن هم أكبر سِنّاً، من أجل المساعدة على وجه الخصوص في أن يقوم المُتَبَنّون الأوائل للتكنولوجيا الرقمية في وقتٍ مبكرٍ بتعليم مربيهم والوصول إلى المجموعات المُقصاة رقمياً.

يحتاج مجتمعٌ مترابطٌ ناجحٌ لا إلى المهارات الرقمية فقط وإنما إلى المعايير والسلوكيات المشتركة

في مجتمعنا المترابط، نحتاج لضمان أن يتمكن الجميع من استخدام التكنولوجيات الرقمية بشكلٍ مناسب. إنّ تبنّيها يجب أن يسانده تطوير معاييرَ ومقاييسَ مجتمعيةٍ مشتركة، ومبادراتٍ في التربية وبناء القدرات من أجل تمكين المواطنين من أن يكونوا مستخدِمين نشطين للتكنولوجيا، لا مستهلكين سلبيين.

إنّ التكنولوجيات الرقمية سوف تكون فعالةً فقط برفقة المواطَنَة الصالحة. لقد عاودت مناقشاتنا الرجوع مراراً إلى التعريف بالتعاطف والتفكير النقديّ بوصفهما مهارتَين مفصليتَين. إنّ التعاطف أساسيٌّ بالنسبة للتفاعلات الاجتماعية والعلاقات الإيجابية عبر الإنترنت، بينما تُعَدّ مهارات التفكير النقديّ ضروريةً للتعرف إلى المعلومات الخاطئة، والدعاية، والرؤى المتطرّفة في المجال الرقميّ، والاستجابة لها بالشكل المناسب.

كانت إحدى التوصيات الرئيسية من برنامجنا للقيادة الفكرية لعام 2016 (2016 Thought Leadership programme) هي تَبَنّي ميثاقٍ للحقوق والمسؤوليات الرقمية (Charter of Digital Rights and Responsibilities)، يحدد الأدوار المطلوبة من أجل إيجاد مجتمعٍ رقميٍّ أكثر ازدهاراً واندماجاً وأماناً. شَدَّدَت مناقشاتنا لعام 2017 بشكلٍ إضافيٍّ على أهمية هذه التوصية، لذا فإنّ الإعلان عن تأسيس الحكومة لميثاقٍ رقميٍّ (Digital Charter) هو خطوةٌ إلى الأمام مُرَحَّبٌ بها.

التوصيات الناشئة من المناقشات

- إنّ تطوير الميثاق الرقميّ (Digital Charter) يجب أن يسانده انخراطٌ موسع، و:
  - أن يشمل كل القطاعات أثناء التعريف بالأدوار والمسؤوليات التي تستدعيها الحاجة للوصول إلى مجتمعٍ مترابطٍ ناجح.
  - أن يُشرِكَ مجموعات الجمهور العام والمجتمع المدنيّ في المناقشات العابرة للقطاعات من أجل الموافقة على المعايير والسلوكيات، في سبيل استخدامٍ فعالٍ ومسؤولٍ للتكنولوجيات الرقمية.
  - أن يزيد التركيز على التعاطف ومهارات التفكير النقديّ من أجل رعاية تفاعلاتٍ أكثر استنارةً في عالَم الإنترنت.

لقد بات امتلاك الصوت أسهل من أيّ وقتٍ مضى – لكن، هل صوت الجمهور العام مسموع؟

لقد سَهَّلَت التكنولوجيات الرقمية على الأفراد توصيل رؤاهم وآرائهم إلى حدٍّ كبير في المجال العام. إذ تسمح منصات وسائل التواصل الاجتماعيّ للجمهور العام، على سبيل المثال، بالتواصل مع السياسيين ومؤسسات الدولة مباشرة، بالإضافة إلى تقديمها قنواتٍ جديدةً لصانعي السياسات للانخراط مباشرةً مع جمهور الناخبين الأوسع. لكنّ مشاركينا تساءلوا عما إذا كان الجهر بالآراء وبثها ممائلٌ لأن يكون المرء مسموعاً، لاسيما عندما تكون التغذية الراجعة المباشرة من قِبَل صانعي القرارات، أو الأدلة على أنّ تحركاً ما قد اتُّخِذ نتيجةً لانخراط المواطنين، محدودة.

إلى جانب الانخراط مع الحكومة والسياسيين، بإمكان التكنولوجيات الرقمية المساعدة على مشاركةٍ أكثر مباشرةً في العملية الديموقراطية لصنع القرار، وحشد مشاركةٍ أكبر من قِبَل الأشخاص الذين كانوا تقليدياً أقل انخراطاً في السياسة. لقد كان العديد من الحملات السياسية على مستوى القاعدة الشعبية في المملكة المتحدة (UK) وغيرها ناجحاً جداً في استخدام التكنولوجيات الرقمية لحشد الدعم لقضيّتها والانخراط مع جماهيرَ جديدة، مع ما تَرافَقَ مع ذلك من نتائجَ مجتمعيةٍ وسياسيةٍ إيجابيةٍ وسلبيةٍ على حدٍّ سواء. إنّ أيّ برامجَ لمكافحة الحملات السلبية أو المضرة أو المتطرّفة، وللاستفادة من الانخراط المدنيّ في سبيل المكاسب المجتمعية والديموقراطية الأوسع نطاقاً، يتحتم أن تتم تأديتها بالتالي من خلال القنوات والمنصات الموجودة أصلاً.

التوصيات الناشئة من المناقشات

- يجب على السياسيين، والبرلمانيين، وصانعي السياسات أن:
  - يُحَسِّنوا ثقة الجمهور العام، والانخراط المدنيّ، والمحاسبة الديموقراطية عن طريق الاستجابة للتغذيات الراجعة البَنّاءة من قِبَل المواطنين من خلال القنوات عبر الإنترنت بشكلٍ آنيٍّ ومُتَرَوٍّ.
  - يستخدموا المنصات والتطبيقات الرقمية، ومنصات وسائل التواصل الاجتماعيّ وتطبيقاته القائمة بطرقٍ ابتكاريةٍ وتَتَّسِم بالتركيز من أجل التشجيع على انخراطٍ مدنيٍّ أكبر، ومكافحة الحملات السلبية أو الهدامة.

الخلاصات

إنّ التزام حكومة المملكة المتحدة (UK) بتطوير ميثاقٍ رقميّ (Digital Charter)، والنظر في إطار العمل المستقبليّ لأخلاقيات البيانات وحوكمتها يوفر الآلية لمعالجة العديد من القضايا والتحديات التي تم التعريف بها في برنامجنا للقيادة الفكرية لعام 2017 (2017 Thought Leadership programme)، وبالخصوص، في تحديد الأدوار والمسؤوليات بالنسبة لكل القطاعات في مجتمعنا المترابط، ومناقشة أطر العمل التنظيمية والأخلاقية التي تستدعيها الحاجة لحمايتها. توفر هذه الالتزامات أيضاً فرصةً مهمةً لإشراك الجمهور العام في النقاش المُلِحّ بشأن تأثير التكنولوجيات الرقمية على كل مظاهر حياة أفراده، ولِبَعثِهم على الانخراط في تشكيل مجتمعٍ مستقبليٍّ يثقون فيه ويكونون منخرطين بالكامل. إنّ معهد كورشام (Ci) ومؤسسة RAND Europe يتوقان لِلَعب دورٍ نشطٍ في تطوير الميثاق الرقميّ وإطار عمل أخلاقيات البيانات.

لكنّ حكومة المملكة المتحدة ليس بوسعها أن تكون – ويجب ألا تكون – مسؤولةً وحدها عن بناء مجتمعٍ مترابطٍ يناسب الجميع. يتطلب هذا الأمر تعاوناً على امتداد القطاعات العامة والخاصة وغير الربحية، وكذلك بين المملكة المتحدة والحكومات الدولية، والعلماء، وأخصائيي التكنولوجيا، وشركات التكنولوجيا. تشير مناقشاتنا للحاجة إلى منتدى جديدٍ يمكن أن يحدث فيه هذا التعاون، حيث تُطرَح المصالح الاقتصادية أو السياسية المُكتَسَبَة جانباً، وحيث يمكن رفع راية التحديات والمخاطر، لاسيما ذات الطبيعة الاجتماعية والأخلاقية منها، والجدل بشأنها في مرحلةٍ مبكرة.

إننا نشجع السياسيين، والمشرعين (صانعي القرار)، وواضعي التنظيمات على ضمان أن تكون قراراتهم مستندةً إلى صنعٍ للسياسات يحمل في صميمه تركيزاً ثابتاً لا يَفتُر ويتسم بحِدَّة البصر على تأثير التكنولوجيات الرقمية على المواطنين وخير المجتمع. في النهاية، ليست التكنولوجيات الرقمية بحد ذاتها هي مَن سوف يشكّل مستقبلنا، وإنما القرارات الأخلاقية والاجتماعية والسياسية التي تُتَّخَذ بشأنها وبشأن استخدامها. إنّ هذه قراراتٌ يتخذها المواطنون، للمواطنين، ويجب أن تكون في سبيل منفعة الجميع داخل مجتمعنا المترابط.

الجهات التي قَدَّمَت برنامج القيادة الفكرية لعام 2017
(2017 Thought Leadership programme)

معهد كورشام (Corsham Institute)

www.corshaminstitute.org

إنّ معهد كورشام (Ci) هو منظمةٌ غير ربحيةٍ تعمل من أجل مجتمعٍ عادلٍ ومندمجٍ ومزدهرٍ ومبدع، مبنيٍّ على الثقة والأمن.

يقع تركيزنا على التربية والأبحاث، فتتجاوز الأفكار التقليدية عن المعرفة من أجل الترويج للتعلّم مدى الحياة في العصر الرقميّ. نهدف إلى تمكين المواطنين من تطوير التفكير النقديّ والمهارات الإبداعية في حل المشاكل، والتي يحتاجونها من أجل الاستفادة القصوى من الفرص التي يوفرها مجتمعنا المتصل بالشبكة بشكلٍ متزايد، والمترابط والغنيّ بالبيانات.

يوفر برنامج القيادة الفكرية (Thought Leadership Programme) فرصةً لاستكشاف القدرة التي تستبطنها التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها في المجتمع اليوم، مع التركيز على تشكيل مستقبلٍ يكون المواطنون فيه مُمَكَّنين بواسطة المعرفة والمهارات التي تلزمهم للمُضيّ في حياتهم اجتماعياً واقتصادياً وحتى سياسياً.

يتضمن برنامجنا الأوسع للعمل الأبحاث، والتعلّم، والمشاريع، ويضع المواطنين في موقع التحكم بتكوين معرفتهم وحيازتها واستغلالها.

مؤسسة RAND Europe

www.randeurope.org

إنّ مؤسسة RAND Europe هي منظمةٌ غير ربحيةٍ تساعد على تطوير السياسات العامة وتحسين عملية اتخاذ القرارات من خلال أبحاثها ودراساتها. تم تأسيسنا في أوروبا عام 1992 لنكون جزءاً من مؤسسة RAND من أجل توفير أبحاثٍ تتسم بالجودة وتحليلٍ دقيقٍ يستند إلى الوقائع، للوفاء بحاجات السياسات في مؤسسات الاتحاد الأوروبيّ (EU) وحكوماته، وجمعياته الخيرية، ومؤسساته، وجامعاته، والقطاع الخاص، حيث تلزَم أبحاثٌ غير منحازة.

يستند عملنا على الطيف الذي يقع بين الجامعات والاستشارات، فيجمع إلى الدقة الأكاديمية مقاربةً احترافيةً تتحرى التأثير. بعبارةٍ أخرى، نحن نعمل على هيئة شركة أعمالٍ تركز على الأبحاث، ونستخدم نموذجاً احترافياً للخدمات ضمن سياق مهمةٍ من أجل الخير العام.

نحن نجمع بين المعرفة العميقة بالموضوع على امتداد مجالاتٍ عديدةٍ في السياسات – تشمل الصحة، والعِلم، والابتكار، والدفاع والأمن، والنقل، والبنية التحتية، والعدالة الجنائية، والتربية، والتوظيف والسياسات الاجتماعية – مع خبرةٍ منهجيةٍ مُثبَتَةٍ في التقييم، وقياس التأثير ونمذجة الخيارات. يشمل زبائننا الحكومات والمؤسسات الأوروبية، والجمعيات الخيرية، والمؤسسات، والجامعات، وشركات القطاع الخاص.

سانت جورجز هاوس، قصر ويندسور (St George's House, Windsor Castle)

www.stgeorgeshouse.org

تم تأسيس سانت جورجز هاوس (St George's House) عام 1966 من قِبَل صاحب السموّ المَلَكيّ دوق إدينبورغ ومَن كان عميد ويندسور حينذاك، روبين وودز (Robin Woods)، ليكون مكاناً يتجمع فيه الأشخاص ذوي النفوذ والمسؤولية من أجل التعامل مع القضايا المهمة التي تواجه المجتمع المعاصر.

يوفر سانت جورجز هاوس فضاءً مادياً وفكرياً آمناً يقع في وسط السرد التاريخيّ، ولكنه يركز بحزمٍ على المستقبل. إنك سوف تجد هنا بيئةً تتقبل الأفكار الجديدة، وتؤدي إلى القيام بمجازفاتٍ فكريةٍ والتفكير بالمواضيع المحفوفة بالتحديات حتى تَجاوُزها بطرقٍ مبدِعة. هذا المكان ملاذ، فهو بعيدٌ عن ضغوط الحياة اليومية، حيث تكون الأسبقية للموضوع الذي بين الأيدي. إنّ هذا التركيز هو ما يشجع على التفكير الإبداعيّ، والنقاش المستنير والانخراط المستديم. يكون التركيز خلال استشاراتنا التي تُصاغُ بعنايةٍ على الحوار والمناقشة. يتواجد المشاركون في مكانٍ يمكن فيه إحداث مساهمةٍ حقيقيةٍ في المجتمع، وحيث يكون التوافق بين الإغناء الشخصيّ والتقدم الاجتماعيّ متبادَلاً، وهو مكانٌ تَتَغَذّى فيه الحكمة.

من أجل توفير فضاءٍ فكريٍّ أمينٍ وآمن، تكون استشاراتنا محكومةً بفهمٍ مفاده أنّ كل النقاشات والمحادثات تجري في ظل بروتوكول سانت جورجز هاوس (House Protocol).

Arabic Translation:
"Building our Connected Society: Findings from the 2017 Thought Leadership programme"
RR-2238/1-CI

EUROPE RAND

www.rand.org